Dirasat: Human and Social Sciences, Volume 50, No. 5, 2023

Deanship of Scientific Research

A Suggested Method for the Musical Notation of Basic Arabic Percussion Instruments

Mohammed ZuhdiAl Tashly**, *NedalAhmad Obeidat

Department of Music, Faculty of Fine Arts, Yarmouk University, Irbid, Jordan.

Received: 8/11/2022
Revised: 19/2/2023
Accepted: 26/4/2023
Published: 30/9/2023

* *Corresponding author:*
mohammad.t@yu.edu.jo

Citation: Al Tashly, M. Z., & Obeidat, N. A. . (2023). A Suggested Method for the Musical Notation of Basic Arabic Percussion Instruments. *Dirasat: Human and Social Sciences*, *50*(5), 632–651. https://doi.org/10.35516/hum.v50i5.3049

© 2023 DSR Publishers/ The University of Jordan.

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

Abstract

Objectives: The study aimed to propose a standardized method for musical notation of Arabic percussion instruments, following the model of other musical instruments, as well as to provide examples of the method for notation of Arabic percussion instruments.

Methods: This study follows the developmental approach, which involves studying a specific phenomenon and searching for solutions in order to develop effective outcomes for teaching. A musical notation was developed for the basic Arab percussion instruments used in modern Arab music ensembles, including the dhol, katem, riq, and tabla. Proposed models were developed in four lines, and each instrument was used in a way that corresponded to the selected rhythm, using a musical staff consisting of five lines and four spaces. Abbreviations and symbols were also developed to facilitate reading of the fast-paced shapes.

Results: The results showed that a special rhythmic notation line can be assigned to each of the basic Arabic percussion instruments in modern Arab music bands. The rhythmic notation of the group of Arabic percussion instruments is represented in four lines. To ensure clarity and purity of rhythm, the instruments (dahola and katam) can be used to perform basic stress positions, while the instruments (riq and tabla) can be used to play percussive ornaments in addition to the basic rhythmic stresses.

Conclusions: The study emphasizes the important role of Arabic rhythms, and the importance of educating musicians playing them, and not leaving them to improvise without specific musical notation, similar to other musical instruments, in order to control the performance.

Keywords: Percussion, Musical Notation, Arabic Percussion Instruments.

طريقة مقترحة للتدوين الموسيقي للآلات الإيقاعية العربية الأساسية

محمد زهدي الطشلي*، نضال احمد عبيدات

قسم الموسيقى، كلية الفنون الجميلة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

ملخّص

الأهداف: هدفت الدراسة إلى اقتراح طريقة مقننة للتدوين الموسيقي للآلات الإيقاعية العربية مجتمعة أسوةً بباقي الآلات الموسيقية الأخرى، إضافة إلى تقديم أمثلة لطريقة التدوين الموسيقي للآلات الإيقاعية العربية مجتمعة.

المنهجية: تتبع هذه الدراسة المنهج التطويري الذي يقوم على دراسة ظاهرة معينة والبحث عن حلول من أجل الخروج بنواتج فعالة لاستخدامها في التدريس. تم وضع تدوين موسيقي يتناول مجموعة الآلات الإيقاعية الأساسية العربية في الفرق الموسيقية العربية الحديثة والتي تتمثل في: (دهوله، كاتِم، رِق، طَبلَة). كما تم وضع نماذج مقترحة في أربعة خطوط ومحاولة توظيف كل آلة بما يتناسب مع الإيقاع الذي تم انتقاؤه، إضافة إلى توظيف المدرج الموسيقي الذي يتكون من خمسة خطوط وأربع فراغات. كما تم وضع الاختصارات والرموز بهدف تسهيل قراءة الأشكال السريعة.

النتائج: يمكن تخصيص خط تدوين ايقاعي خاص لكل آلة من مجموعة الآلات الإيقاعية الأساسية العربية في الفرق الموسيقية العربية الحديثة. تمثل التدوين الإيقاعي لمجموعة الآلات الإيقاعية العربية في أربعة خطوط. حرصاً على وضوح ونقاء الإيقاع يمكن توظيف آلتي (الدهوله، والكاتم) في أداء مواقع النبر الأساسية ويمكن توظيف آلتي (الرق والطبلة) في عزف الحليات الإيقاعية بالإضافة إلى الضغوط الأساسية للإيقاع.

الخلاصة: تؤكد الدراسة على الدور الهام للإيقاعات العربية، وعلى أهمية تثقيف عازفوها موسيقياً، وعدم ترك المجال لهم للارتجال دون وجود تدوين موسيقي خاص بهم أسوة بالآلات الموسيقية الأخرى، وذلك بهدف ضبط الأداء.

الكلمات الدالة: الإيقاعات، التدوين الموسيقي، الآلات الإيقاعية العربية.

المقدمة.

ارتبطت كلمة الإيقاع تاريخياً في العديد من المجلات المختلفة، حيث أنها تعبر عن السرعة والزمن، فنجد من هذه المجالات إيقاع التنفس عند الإنسان، وإيقاع الليل والنهار، وإيقاع القلب، وتعاقب الفصول الأربعة، كما وردت كلمة الإيقاع بشكل واضح في المجالات الفنية تاريخياً، من بينها الشعر والموسيقى(Ishak, 2016, P.15).

بناءً على ما تقدم نجد أن كلمة الإيقاع تعبر في جوهرهاعن التوازن والتناسب والتتابع المرتب والموزون،حيث أن هذا الكون الذي خلقه الله سبحانه وتعالى، والذي نعيش في بقعة منه يقوم على إقاع منظم ومرتب.فنجد أن كلمة الإيقاع في الموسيقى العربية تعبر عن الترتيب الزمني المنظم للأنغام،كما هو الحال في بحور الشعر العربي، حيث أن الإيقاعات في الموسيقى العربية تشكل الإطار الخارجي للوحدة الزمنية(Ali, 2008).

لقد مر تدوين الإيقاعات وتثبيتها بمحاولات عدة طغى عليها في البداية الجانب الكمي قبل أن يضاف إليها شيئا فشيئا الجانب الكيفي، فقد استُعمِل تباعاً: الوصف اللفظي، أركان العروض، التفاعل، الإشارات، الحروف والأرقام، الدوائر والرموز، الأشكال (كالمستطيلات أو المربعات)، تحديد أماكن النقر على آلة الطار، وصولا إلى استعمال مصطلحي (الدم والتك) ثم تم التدوين الحديث الذي يعتمد على المدرج أو دون مدرج (Ben Hamida, 2014, P.21).

يمثل الإيقاع في الموسيقى التقسيم الزمني الذي يكتب رمزه عادة في بداية أول سطر من أي عمل موسيقي على شكل رقمين فوق بعضهما (الميزان الموسيقي)، حيث يمثل الرقم في الأسفل الوحدة الزمنية، والرقم في الأعلى عدد الأشكال التي يجب استخدامها في كل حقل من الحقول المتساوية زمنياً، وهذه طريقة التدوين المتعارف عليها لجميع الآلات الموسيقية (Ishak, 2016, P.44).

وكما هو الحال في جميع انواع الموسيقى العالمية فإن الموسيقى العربية يتم آداؤها من خلال الآلات الإيقاعية والآلات الموسيقية، حيث نجد أن الآلات الإيقاعية والتي يتم إصدار الصوت منها عن طريق النقر أو الضرب أو الطرق منتشرة منذ القدِم في مختلف الحضارات، وقد تم توظيفها في مختلف الطقوس والمناسبات تاريخياً، كما أنها خضعت خلال الفترات زمنية المتعاقبة إلى عدة تطورات من حيث الشكل والصناعة وطرق العزف عليها إضافة إلى التدوين الخاص بها وطرق تعليمها وتناقلها بين الحضارات.

مشكلة الدراسة:

تعددت الدراسات العلمية والكتب التعليميةالتي تناولت الآلات الإيقاعية العربية، إلا أن هذه المراجع لم تتطرق إلى وضع طريقة مقننة لتدوين الإيقاعات العربية وطريقة آدائها على الآلات الايقاعية العربية مجتمعة، فنجد مثلا أن التدوين الموسيقي يوضح الخطوط اللحنية بشكل مفصل لمجموعة آلات الكمان، إلا أننا لا نجد تدوين موسيقي يوضح التفاصيل الداخلية وطرق العزف والتوظيفللآلات الإيقاعية العربية مجتمعة،حيث أن العازف يعتمد في طريقة الآداء والتوظيف على الخبرة العملية إضافة إلى التلقين المباشر من المؤلف أو الموزع الموسيقي أو قائد الفرقة.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

- اقتراح طريقة مقننة للتدوين الموسيقي للآلات الإيقاعية العربية مجتمعة أسوةً بباقي الآلات الموسيقية الأخرى.
- تقديم أمثلة لطريقة التدوين الموسيقي للآلات الإيقاعية العربية مجتمعة (طبلة، رق، كاتم، دهوله).

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة بما ستقدمه من طريقة مقننة للتدوين والكتابة للآلات الإيقاعية العربية مجتمعة، الأمر الذي يسهم في تطويرأسلوب وطريقة العزف والتوظيف للآلات الإيقاعية العربية،أسوةً بباقي الآلات الموسيقية الأخرى.

عينة الدراسة:

الإيقاعات العربية التالية: البلدي، قتقفتي، البمب، صعيدي، صعيدي مدوبل، لف (ملفوف).

حدود الدراسة:

الآلات الإيقاعية العربية التالية: طبله، رق، كاتم، دهوله.

مصطلحات الدراسة:

- **الايقاع:** هو تقسيم الأزمنة تقسيماً منتظماً، كما أنه تنسيق النسب بشكل منظم بين المسافة والأخرى (Obeidat, 2017, P.236).
- **الإيقاع الموسيقي:** هو تقسيم الأزمنة في الألحان تقسيماً منظماً، يمكن تدوينه موسيقياً بما يشمل من تقسيمات لوحدة الإيقاع على هيئة مسافات محدودة (Obeidat, 2017, P.236).
- **التدوين الموسيقي:** كتابة الموسيقى برموز معينة على المدرج الموسيقي، وهذه الرموز تحدد النغمات الموسيقية على اختلاف حدتها وقيمتها الزمنية، ووسائل التعبير عنها.

الإطار النظري.

الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى: قدم (فرغلي، 2018) دراسة بعنوان دراسة مقارنة لبعض الإيقاعات اليونانية ونظائرها من الضروب العربية المصرية، هدفت إلى التعرف على بعض الإيقاعات اليونانية ومثيلاتها من الإيقاعات العربية المصرية والتعرف على أوجه الشبه والاختلاف بينهما، وذلك من خلال عينة منتقاه من الأعمال الموسيقية اليونانية وبعض الأعمال الموسيقية العربية المصرية، وقد خلص الباحث إلى أن الموسيقى اليونانية والمصرية تعتمد في ألحانها على الإيقاعات المركبة وأنهما ذات موازين موسيقية متشابهة، كذلك تتشابه في ثبات السرعة والتدوين الموسيقي، بالإضافة إلى تشابه الآلات الإيقاعية بين البلدين.

التعليق: تتفق هذه الدراسة مع الدراسة الراهنة من حيث تناولها لموضع الإيقاعات العربية في مصر، وتختلف عنها في طريقة تناولها للإيقاعات وطرق التدوين التي سنقترحها والتي ستساهم في تطوير عملية التوزيع الموسيقي.

الدراسة الثانية: قدم (الدرّاس، 2013) دراسة بعنوان ظاهرة التنويع في الإيقاعات العربية "دراسة تحليلية"، هدفت إلى تقنين أشكال ووظائف الإيقاع المرافق المتعدد في العمل الموسيقي من خلال التنويعات والتشكيلات التي تقع في الغالب على كاهل عازفي الإيقاع، ومعرفة ماهية العلاقة بين الإيقاع اللحني والإيقاع المرافق، وقد كانت عينة دراسته الإيقاعات المنتشرة في الموسيقى الشعبية الأردنية، وقد خلُص الباحث إلى مجموعة من النتائج كان أهمها أن الإيقاع المرافق يمثل دليلاً ايقاعياً لماهية الإيقاع اللحني، وكذلك أن التنويع في الإيقاع المرافق قد يشمل إدخال إيقاعات مختلفة عن الإيقاع الأصل.

التعليق: تتفق هذه الدراسة مع الدراسة الراهنة من حيث تناولها لموضع الإيقاعات العربية في الأردن، وتختلف عنها في تناولها لطرق التنويع في الإيقاع المرافق للأغنية الشعبية الأردنية دون التطرق لطريقة محددة لتدوين هذه الإيقاعات.

الدراسة الثالثة:قدم (فهمي، 2005) دراسة بعنوان التدوين الموسيقي للآلات الإيقاعية، هدفت إلى التعرف على تصنيف الآلات الإيقاعية وكيفية التدوين الموسيقي لبعضها من خلال رمز دال على كل آلة، بالإضافة إلى بعض الأساليب للأداء على الآلات الإيقاعية، حيث قدم نموذجاً ملحناً وموزعاً لبعض الآلات الإيقاعية الغربية تحدياً، وكان من أبرز نتائج الدراسة التعرف على تصنيفات الآلات الإيقاعية وبعض الرموز الدالة لاستخدامها، بالإضافة إلى أساليب التدوين الموسيقي لها وأساليب الأداء عليها.

التعليق: تتفق هذه الدراسة مع الدراسة الراهنة بتناولها لطرق التدوين الموسيقي للآلات الإيقاعية، وتختلف عنها بالآلات الموسيقية، حيث تناول الباحث الآلات الإيقاعية الغربية فقط، في حين تتناول الدراسة الراهنة الآلات الإيقاعية العربية وطريقة التدوين لها.

الدراسة الرابعة: قدم (كمال، 1998) دراسة بعنوان الأساليب الحديثة في التأليف والتوزيع الموسيقي للآلات الإيقاعية في القرن العشرين، حيث هدفت إلى توضيح تلك الأساليب بمجموعة الآلات الإيقاعية باعتبارها من أهم المجموعات التي حظيت بالتطور والاهتمام عند مؤلفي هذا القرن، حيث قامت الدراسة على تصنيف الآلات الإيقاعية المختلفة إلى: غشائية الصوت، هوائية الصوت، ذاتية الرنين، وترية الصوت، إلكترونية الصوت، كما تطرق إلى تحديد ونوع وحركة أداء الطرق واستخدام كتم الصوت ودمج آلتين أو أكثر معاً، بالإضافة أساليب التأليف، حيث توصل الباحث إلى أهم أساليب التأليف الحديثة ومنها أسلوب توظيف التأثيرات الإيقاعية، والاهتمام بالخلية اللحنية ومناسبتها للإيقاع، وتحديد الدور الفعلي للآلات الإيقاعية.

التعليق: تتفق هذه الدراسة مع الدراسة الراهنة من حيث تناولها أسلوب التأليف للآلات الإيقاعية والأداء الجماعي، وتختلف عنها من حيث تناوله الطريقة التدوين لهذه الآلات وخصوصاً العربية منها.

الإيقاع في الموسيقى العربية.

يلعب الإيقاع في الموسيقى العربية دوراً هاماً ورئيساً، ففي غير حالات الارتجال التي تعتمد على براعة وخيال عازف الإيقاع، فإن الإيقاع يفرض الروح المطلوبة في الأغنية وتكوين الصورة العامة لها، لذلك فإن أهمية الإيقاع الذي يُعتبر عنصراً أساسياً في التكوين اللحني لا تقل شأناً عن أهمية

اللحن، لذلك نجد وفي الوقت الراهن أن نجاح العمل الموسيقي أو الغنائي المعاصر يعتمد وبشكل كبير على الإيقاعات المستخدمة ومهارة عازفي الإيقاع فيه (Ishak, 2016, P.24).

أما فيما يخُص علاقة الإيقاع باللحن فمن خلال خبرة الباحثين في مجال التلحين والتوزيع الموسيقي والأداء الموسيقي المسرحي، فقد وجدا بأنه لا بد من وجود انسجام بين الإيقاع والجملة الموسيقية من حيث تركيباتها الزمنية (الأشكال الموسيقية المستخدمة) وطابعها التعبيري، لذلك لا بد من أن تأتي النغمات ذات الوقع القوي متزامنة مع (الدم)، إلا في حالات مقصودة وتُسمى في هذه الحالة (سنكوب)؛ أي تعارض النغمة القوية مع الدم، كذلك لا بد أن تأتي النغمات الضعيفة متزامنة مع (التك)، وأما علامات الصمت فتكون لتكملة الجملة الإيقاعية حسابياً وتعبيرياً، فجمال الإيقاع ينبثق من مدى توافقه وانسجامه مع اللحن وقدرة عازف الإيقاع على التعبير الصحيح عن الجمل الموسيقية بناءً وتنفيذاً بغض النظر عن كونه بطئاً أو سريعاً.

الآلات الإيقاعية العربية ودورها في الفرق الموسيقية العربية.

تستخدم الآلات الإيقاعية العربية أو الغربية أو كلاهما في غالبية الفرق الموسيقية العربية على اختلاف أنواعها، أذ أن مهمتها ضبط الوزن الموسيقي للقطعة الموسيقية وإضفاء اللون الزخرفي الإيقاعي عليها، أما عددها فقد يصل أحياناً إلى ثلث عدد الآلات الموسيقية في الفرقة، والآلات الإيقاعية العربية كثيرة وتختلف فيما بينها بالشكل والأدوات المستخدمة في صناعتها كالمعدن والخشب وأحياناً البلاستيك، ولكنها تتفق من حيث وجود جلد رقيق مشدود على إطارتها، وفيما يلي توضيح لآلات الإيقاع العربية (حدود الدراسة):

الرِّقْ: يعتبر من أهم آلات التخت العربي، وهو عبارة عن إطار خشبي أو الألمنيوم قطره لا يتجاوز خمسة وعشرين سم، يُشد على وجهه جلد السمك أو الماعز أو البلاستيك، مفتوح على جوانبه خمسة فتحات مزدوجة يوضع في كل منها زوجين النحاس قطر الواحدة منها خمسة سم.

الطَّبْلَة: هي عبارة عن أسطوانة كانت تصنع قديماً من الفخار وحديثاً من الألمنيوم، وتكون متسعه من أحد الجوانب، يسد عليها من جهة الفوهة جلد السمك أو الماعز أو البلاستيك، وعادة لا يتجاوز قطر الفوهة ثلاثة وعشرين سم.

الدهُلَّه: وهي تشابه الطبلة ولكنها أكبر حجماً، وذات صوت اغلظ من الطبلة.

الكَاتِم: وهي إطار خشبي دائي يشد على أحد جوانبه جلد السمك أو الماعز وحالياً البلاستيك، وتختلف أحجامه وأصواته واستخداماته.

وكما ذكرنا أنفاً فإن الفرق الموسيقية العربية الحديثةتشتمل في أعضاءها على عدد كبير من عازفي الآلات الإيقاعية المختلفة، حيث يختلف عددهم باختلاف اللون الغنائي أو الموسيقي المُراد تقديمة، كما تعتمد بشكل عام على العدد الإجمالي للعازفين في الفرقة الموسيقية، ولكن بشكل عام يمكن أن تشتمل على الآلات الإيقاعية التالية: درامز، طبله، دهوله، كاتم، طار، رق، أما إذا كانت الفرقة الموسيقية ستقدم اللون الخليجي فلابد من وجود مجموعة كبيرة من الطبول التي تختلف مسمياتها، خصوصاً وأن اللون الخليجي يعتمد بشكل كبير على تركيب التفعيلات الإيقاعية.

أما دور الآلات الإيقاعية العربية فيكمن في ضبط الإيقاع بشكل عام وتوحيد أداء عازفي الفرقة، فهي ليست ميزان ذات نبض واحد، وإنما تترجم الجمل اللحنية وتحاول إيصال المستمع إلى الحالة العامة للحن، لذلك نجد عازفي الإيقاع يقومون بالارتجال كلٌ بطريقتهوحسب فهمه للحن، وهذا الذي دفعنا لتقديم مقترح لتدوين هذه الترجمة خدمة للشكل الذي يُريدُه المؤلف أو الملحن.

منهج الدراسة:

تتبع هذه الدراسة المنهج التطويري.

الإطار التطبيقي

يتناول الإطار التطبيقي النماذج الإيقاعية المقترحة والتدوين الموسيقي لها والرموز المرتبطة بها على المدرج الموسيقي، حيث تم الاستفادة من أهم المراجع والكتب الحديثة التي تناولت تعليم العزف على الآلات الإيقاعية العربية، وطرق اصدار الصوت منها، والرموز التي وضعتها لها، ومن هذه المراجع:

- **دَرَبُكَّا (DARABOKA):**تناول عنقا، 2012م في هذا الكتاب طرق إصدار الصوت من آلة الطبلة، وقسم مراحل تعلم العزف على الآلة إلى أربعة مراحل، كما وضع تمارين لبعض الإيقاعات العربية وطرق إصدارها، ووضع تدوين موسيقي مقترح لأماكن الأصوات التي تصدر من آلة الطبلة كاملة، كما تناول التدوين الموسيقي للأشكال الإيقاعية، وتناول علامات التعبير الموسيقي بشكل عام، كما وضح طرق وأماكن إصدار الصوت من آلة الطبلة، كما وضع تمارين تقنية تتناول جميع الأصوات التي تصدر من آلة الطبلة.
- **منهج الإيقاع الشرقي (دف):** تناول الخطيب، 1997م في هذا الكتاب طرق اصدار الصوت من آلة الرق، وقسم مراحل تعلم العزف على الآلة إلى خمسة مراحل، كما وضع تمارين لبعض الإيقاعات العربية وطرق إصدارها، ووضع تدوين موسيقي مقترح لأماكن الأصوات التي تصدر من آلة الرق (الدف)، إضافة إلى التدوين الموسيقي للأشكال الإيقاعية، وطرق وأماكن إصدار الصوت من آلة الرق، ووضع تمارين تقنية تتنوال جميع الأصوات التي تصدر من آلة الرق.

جدول الأسماء والرموز وطرق تدوينها:

يحتوي الجدول التالي على الأسماء للأصوات التي تصدر من الآلات الإيقاعية العربيةباللغتين العربية والإنجليزية، واختصاراتها، ورموزها، ومواقعها على المدرج الموسيقي، والطريقة المقترحةلكتابتها. وهي كما يلي:

(جدول رقم1)

الرقم	الاسم بالعربية	الاسم بالإنجليزية	الاختصار	الرمز	الموقع	طريقة الكتابة
1	دم	DOM	D			
2	تك	TAK	T			
3	تك مفتوح	OPEN TAK	T			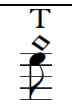
4	سك	SAK	s			
5	نحاس خانة	CYMBAL	C	X		
6	نحاس كامل	CYMBALS	C	X		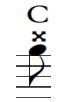
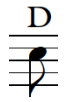
البطاقة التعريفية للإقاعات المنتقاة.

تناولت العينة بعض أهم الإيقاعات العربية وتوظيف الآلات الإيقاعية العربية في طريقة أدائها، وفيما يلي البطاقة التعريفية التي تشتمل على (رقم الإيقاع، والاسم، والتدوين الموسيقي للإيقاع والسرعة مرتبطة في الشكل الإيقاعي):

(جدول رقم2) الإيقاعات(عينة الدراسة)

الرقم	اسمالإيقاع	التدوين الموسيقي للإيقاع	السرعة
1	بلدي	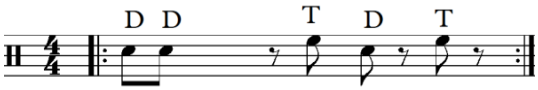	♩ = 71
2	قتقفتي		♩ = 71
3	بمب		♩ = 71
4	صعيدي		♩ = 71

الرقم	اسمالإيقاع	التدوين الموسيقي للإيقاع	السرعة
5	صعيدي مدوبل		♩ = 71
6	لف (ملفوف)		♩ = 71

النماذج المقترحة من الإيقاعات والتدوين الموسيقي لها.

بناء على ما تقدم في المناهج التعليمية للإيقاعات والآلات الإيقاعية العربية وطرق اصدار الصوت منها، نجد أنها لم تتناول التدوين الموسيقي والإيقاعي لمجموع الآلات الإيقاعية الأساسية في الفرق الموسيقية العربية الحديثة، والتي يمكن تحديدها في الآلات الإيقاعية التالية: (دهوله، كاتِم، رِق، طَبلَة)، وقد تناولنا في هذه الدراسة وضع تدوين موسيقي يتناول هذه الآلات الإيقاعية العربية مجتمعة، بالإضافة إلى وضع نماذج مقترحة في أربعة خطوط ومحاولة توظيف كل آلة بما يتناسب مع الإيقاع الذي تم انتقاؤه، حيث أنه من الضروري توضيح الدور الأدائي الذي تقوم به كل آلة إيقاعية في الفرقة الموسيقية، مما يسهم في نقاء ووضوح النبر والتفاصيل الداخلية للإيقاع، حيث نجد في النماذج المقترحة بأن دور آلتي (الدهوله، والكاتم) يقوم على توضيح الضغوط الأساسية في الإيقاع والمتمثلة في (دم، تك، سك)، كما نلاحظ أن دور آلتي (الرق والطبلة) يقوم على عزف الحاليات الإيقاعية بالإضافة إلى الضغوط الأساسية للإيقاع، ويسهم التدوين الموسيقي في أربعة خطوط في توضيح التفاصيل التي يريدها المؤلف الموسيقي من عازفي الآلات الإيقاعية، بما يخدم اللحن الموسيقي، حيث تم توظيف المدرج الموسيقي الذي يتكون من خمسة خطوط وأربع فراغات بناءً على التدوين الموسيقي الحديث للآلات الإيقاعية العربية والمستخدم في المرجعيات المنتقاة، إضافة إلى التدوين الموسيقي العالمي المرتبط في آلة الدرمز، كما تم وضع الاختصارات والرموز بهدف التسهيل على العازف القراءة تحديداً عند قراءة الأشكال السريعة.

ملاحظة:

تم التوظيف للآلات الإيقاعية بناء على خبرة ورؤية العازف عواد عواد الذي يعمل كمدرس وعازف للآلات الإيقاعية العربية، وحاصل على درجة الماجستير في الموسيقى، تخصص الآلات الإيقاعية من الجامعة الأردنية- كلية الفنون والتصميم- قسم الموسيقى. حيث نؤكد أن هذه الرؤية غير ملزمة لتوظيف الآلات الإيقاعية، حيث يمكن التوظيف للآلات الإيقاعية بعدة طرق تعتمد على ذوق وأسلوب العازف والموزع استناداً إلى الجملة الموسيقية، لذلك فإن هذالدراسةتسعى فقط إلى وضع طرق تدوين مقترحة للآلات الإيقاعية العربية مجتمعة، وفيما يلي النماذج المقترحة من الإيقاعات(عينة الدراسة) والتدوين الموسيقي لها:

النموذج الأول:إيقاعبلدي في سرعة 71.
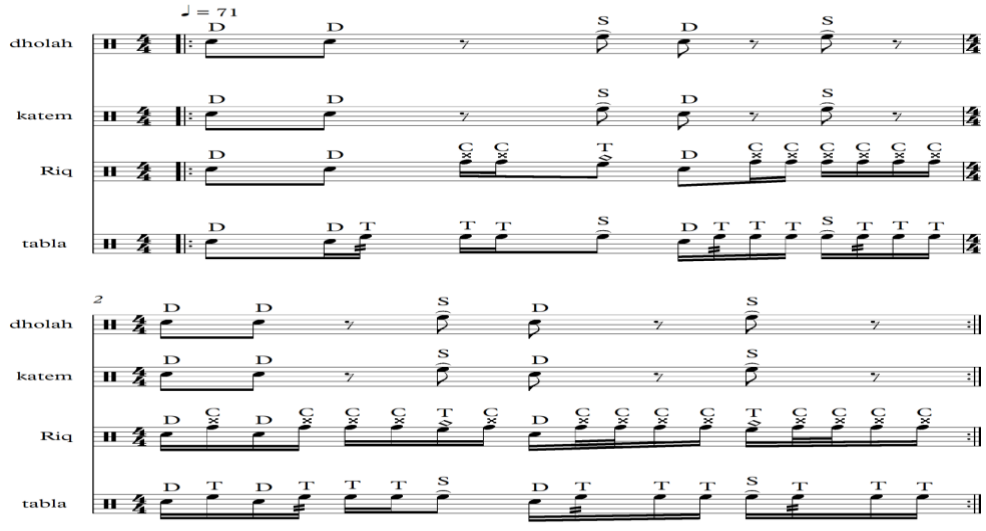
(الشكل رقم1)

التعليق: جاء التدوين الإيقاعي في أربعة خطوط ، حيث تمثل دور آلتي (الدهوله، والكاتم) في عزف الضغوط الأساسية لإيقاع البلدي، كما تمثل دور آلتي (الرق والطبلة) في عزف الحاليات والضغوط الأساسية.

للاستماع والمشاهدة:https://www.youtube.com/watch?v=k3tTDGIWdFY

النموذج الثاني:إيقاعقتقفتي في سرعة 71.

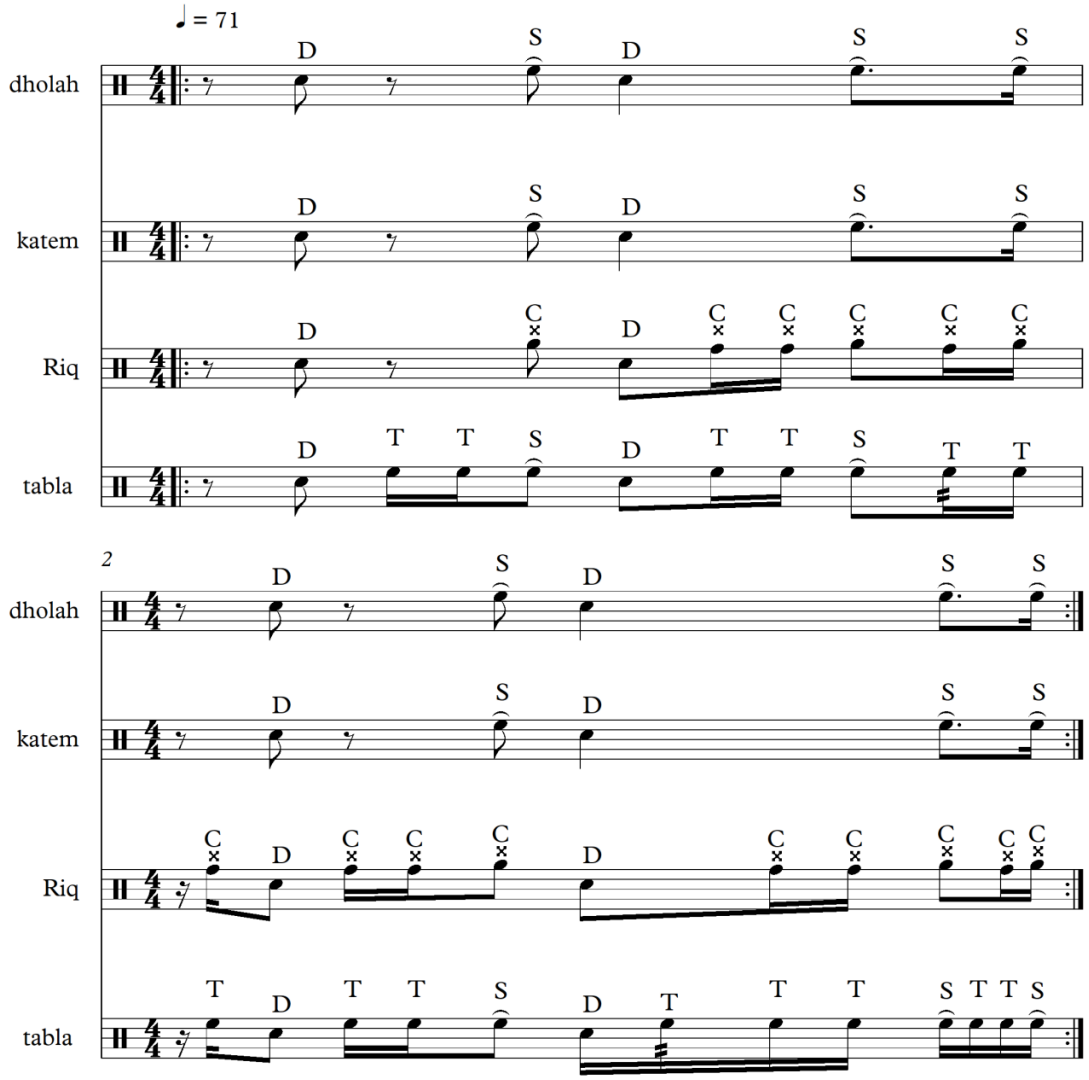

(الشكل رقم2)

التعليق: جاء التدوين الإيقاعي في أربعة خطوط ، حيث تمثل دور آلتي (الدهوله، والكاتم) في عزف الضغوط الأساسية لإيقاع قتقفتي، كما تمثل دور آلتي (الرق والطبلة) في عزف الحاليات والضغوط الأساسية.

للاستماع والمشاهدة:https://www.youtube.com/watch?v=kJLZJUOAxXU

النموذج الثالث:إيقاعبمب في سرعة 71.

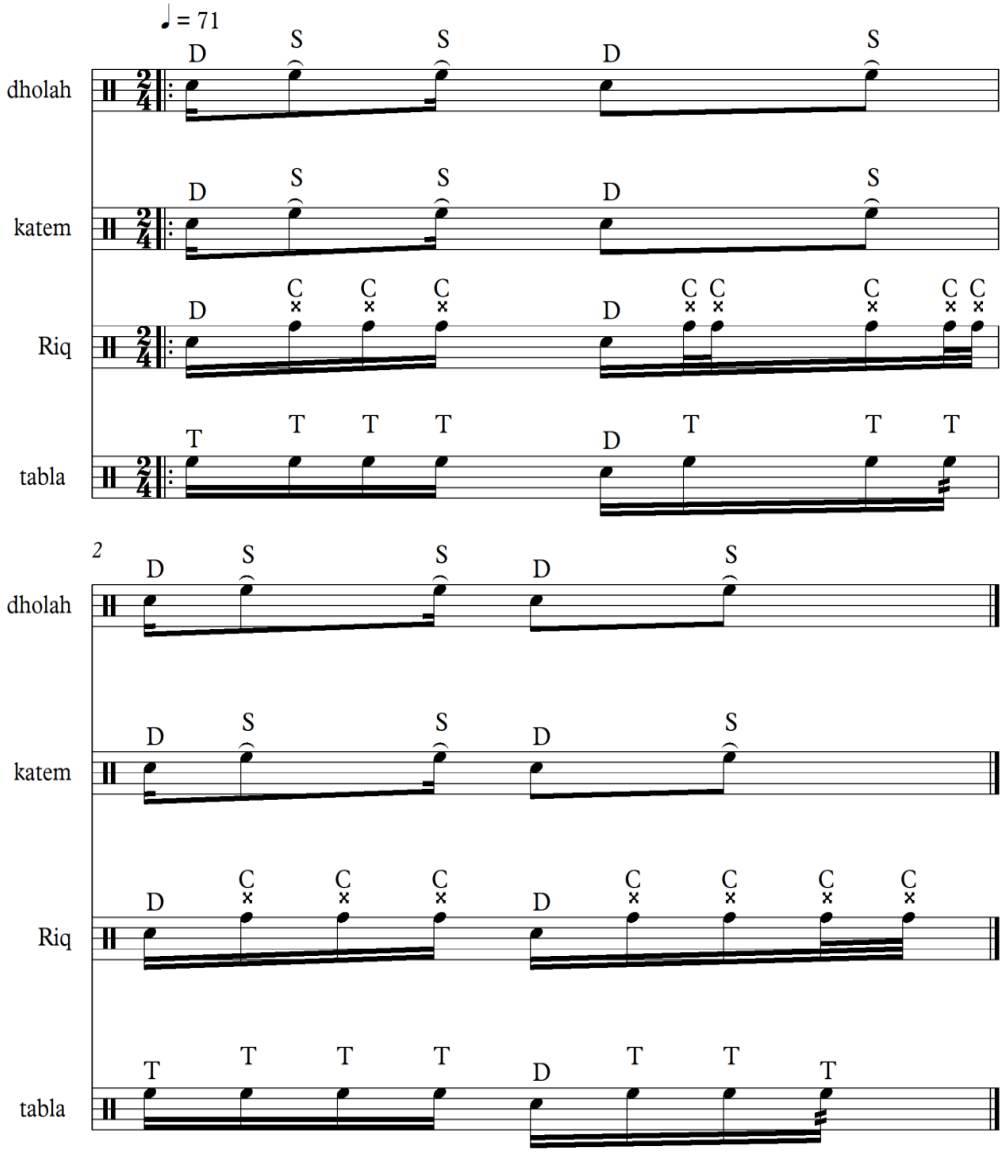

(الشكل رقم3)

التعليق: جاء التدوين الإيقاعي في أربعة خطوط ، حيث تمثل دور آلتي (الدهوله، والكاتم) في عزف الضغوط الأساسية لإيقاع البمب، كما تمثل دور آلتي (الرق والطبلة) في عزف الحاليات والضغوط الأساسية.

للاستماع والمشاهدة:https://www.youtube.com/watch?v=zQWi8UVrLwE

النموذج الرابع:إيقاعصعيدي في سرعة 71.

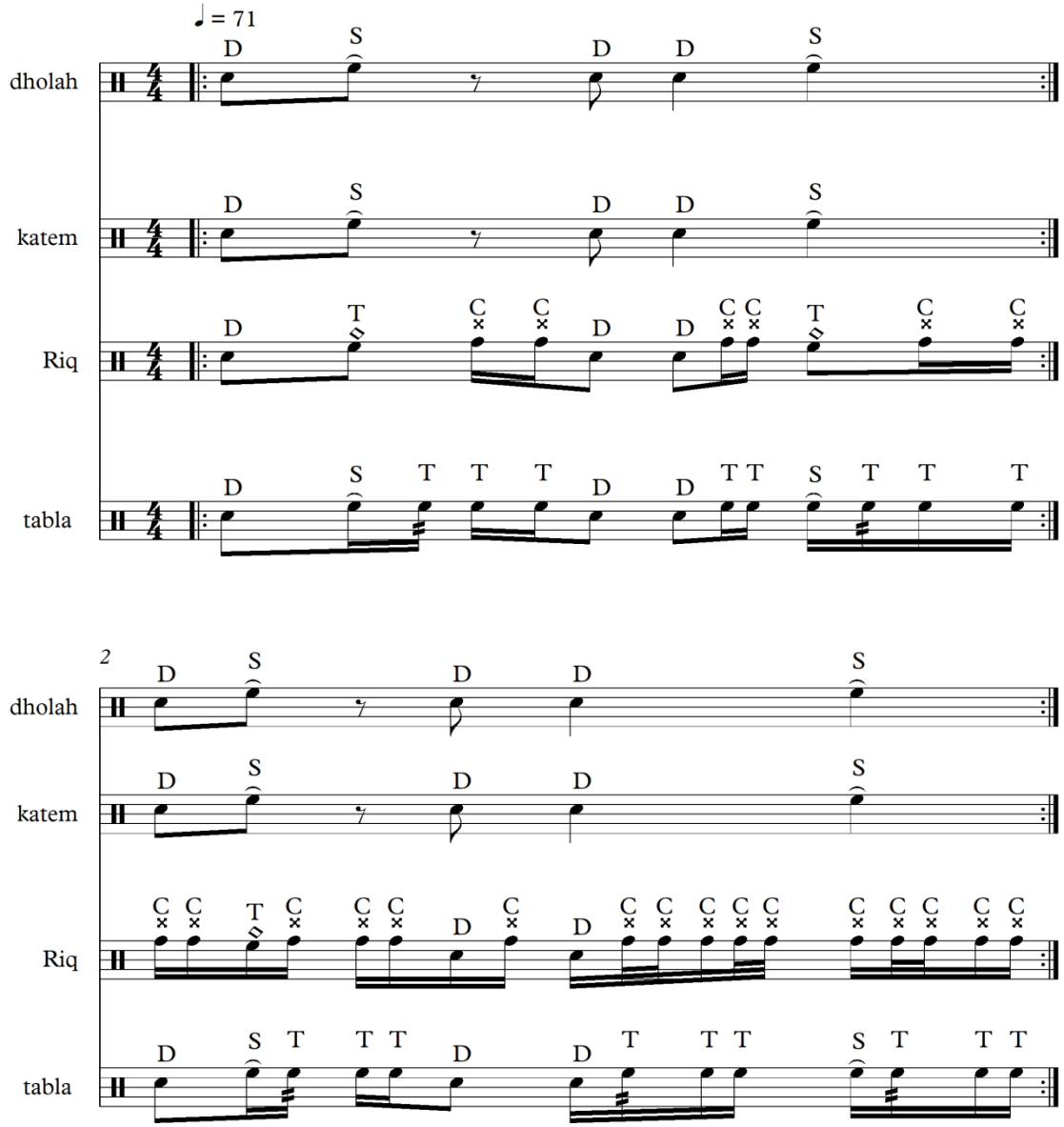

(الشكل رقم4)

التعليق: جاء التدوين الإيقاعي في أربعة خطوط ، حيث تمثل دور آلتي (الدهوله، والكاتم) في عزف الضغوط الأساسية لإيقاعالصعيدي، كما تمثل دور آلتي (الرق والطبلة) في عزف الحاليات والضغوط الأساسية.

للاستماع والمشاهدة:https://www.youtube.com/watch?v=ILFxYZUr8tk

النموذج الخامس:إيقاعصعيدي مدوبل في سرعة 71.

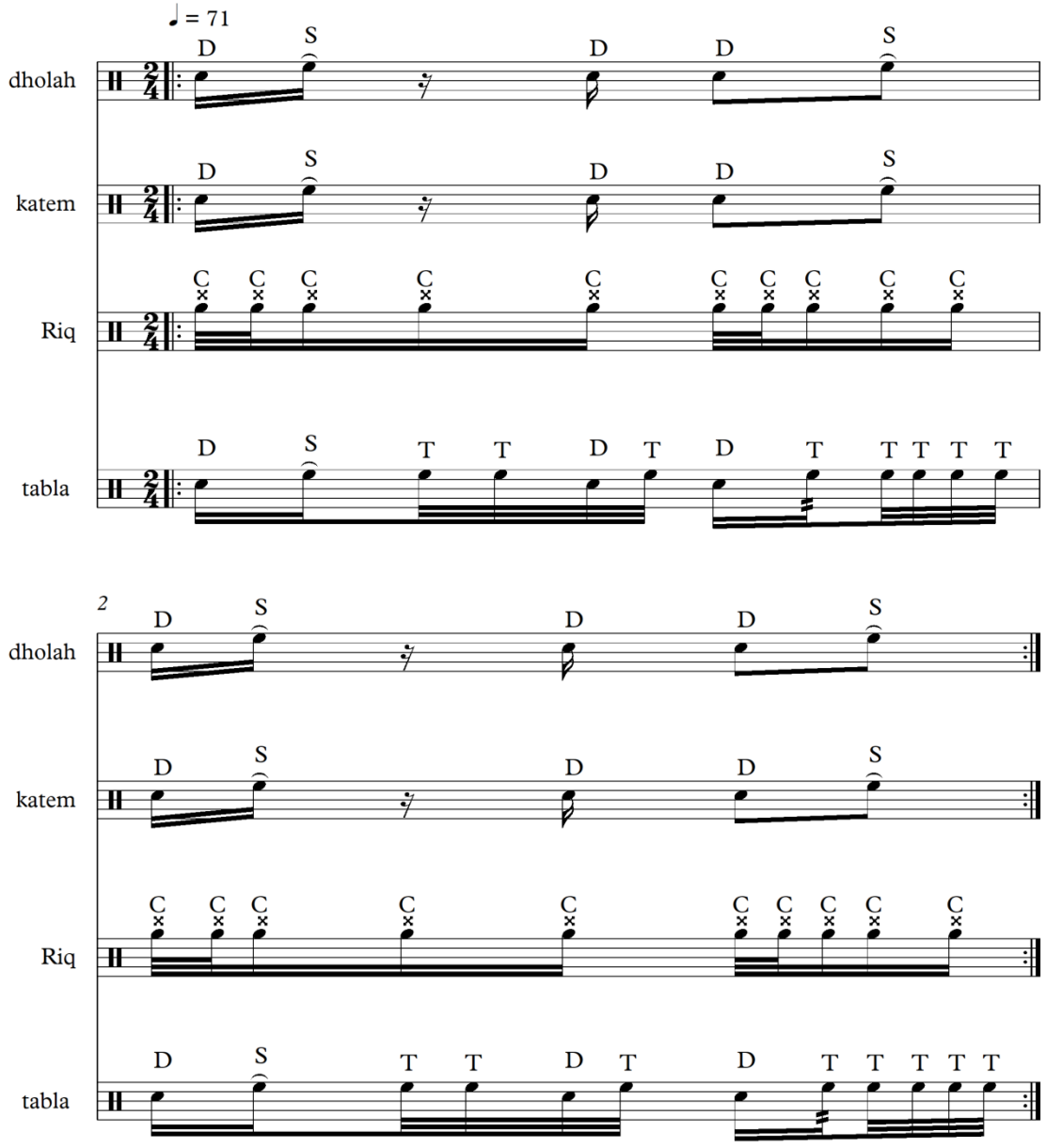

(الشكل رقم5)

التعليق: جاء التدوين الإيقاعي في أربعة خطوط ، حيث تمثل دور آلتي (الدهوله، والكاتم) في عزف الضغوط الأساسية لإيقاع صعيدي مدوبل، كما تمثل دور آلتي (الرق والطبلة) في عزف الحاليات والضغوط الأساسية.

للاستماع والمشاهدة:https://www.youtube.com/watch?v=9v0P4__6dP8

النموذج السادس:إيقاعلف في سرعة 71.

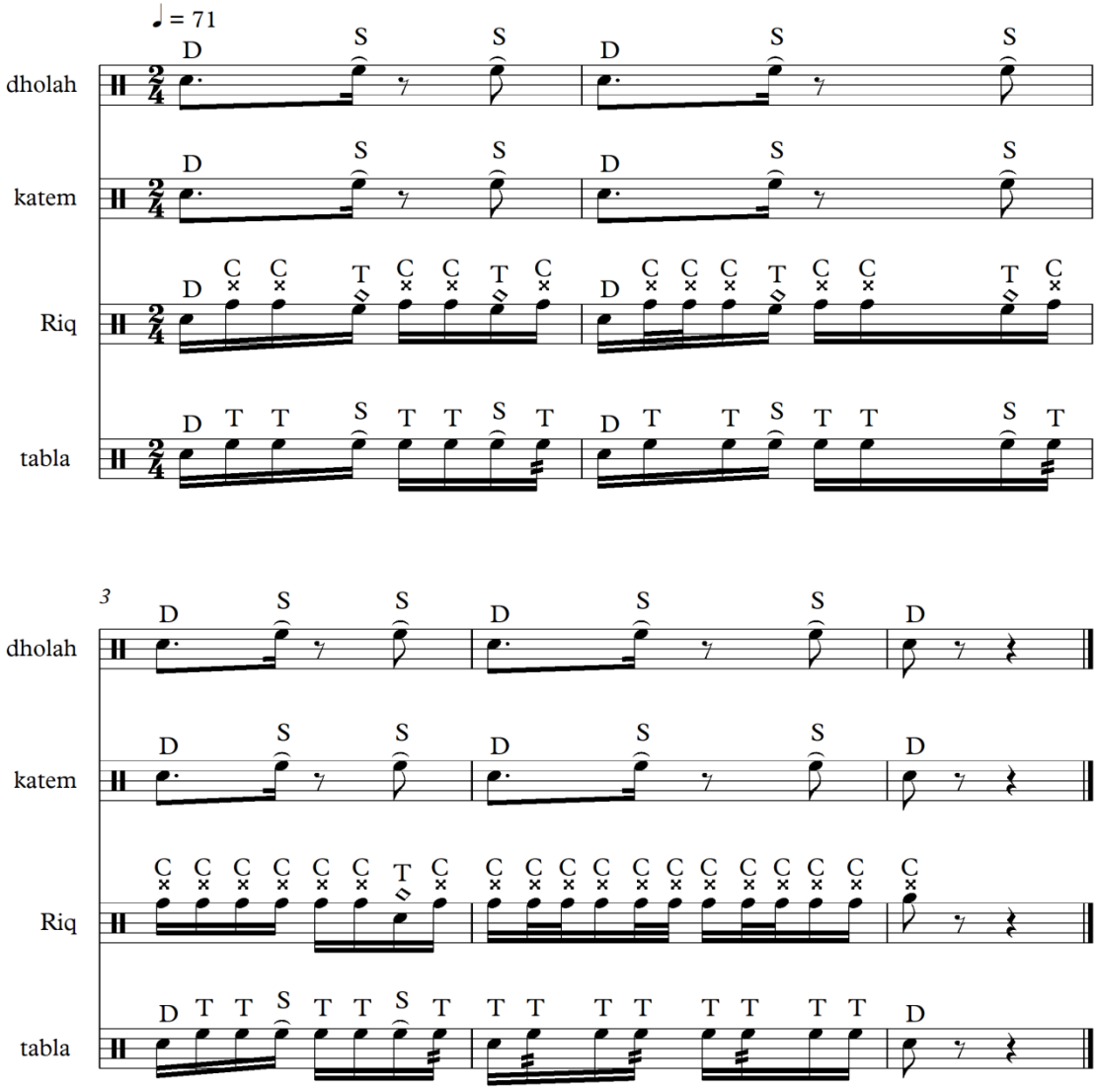

(الشكل رقم6)

التعليق: جاء التدوين الإيقاعي في أربعة خطوط ، حيث تمثل دور آلتي (الدهوله، والكاتم) في عزف الضغوط الأساسية لإيقاعلف، كما تمثل دور آلتي (الرق والطبلة) في عزف الحاليات والضغوط الأساسية.

للاستماع والمشاهدة:https://www.youtube.com/watch?v=vriK-X1bigY

توظيف النماذج المقترحة في عينة موسيقية.

نموذج مقدمة أغنية (زي العسل):
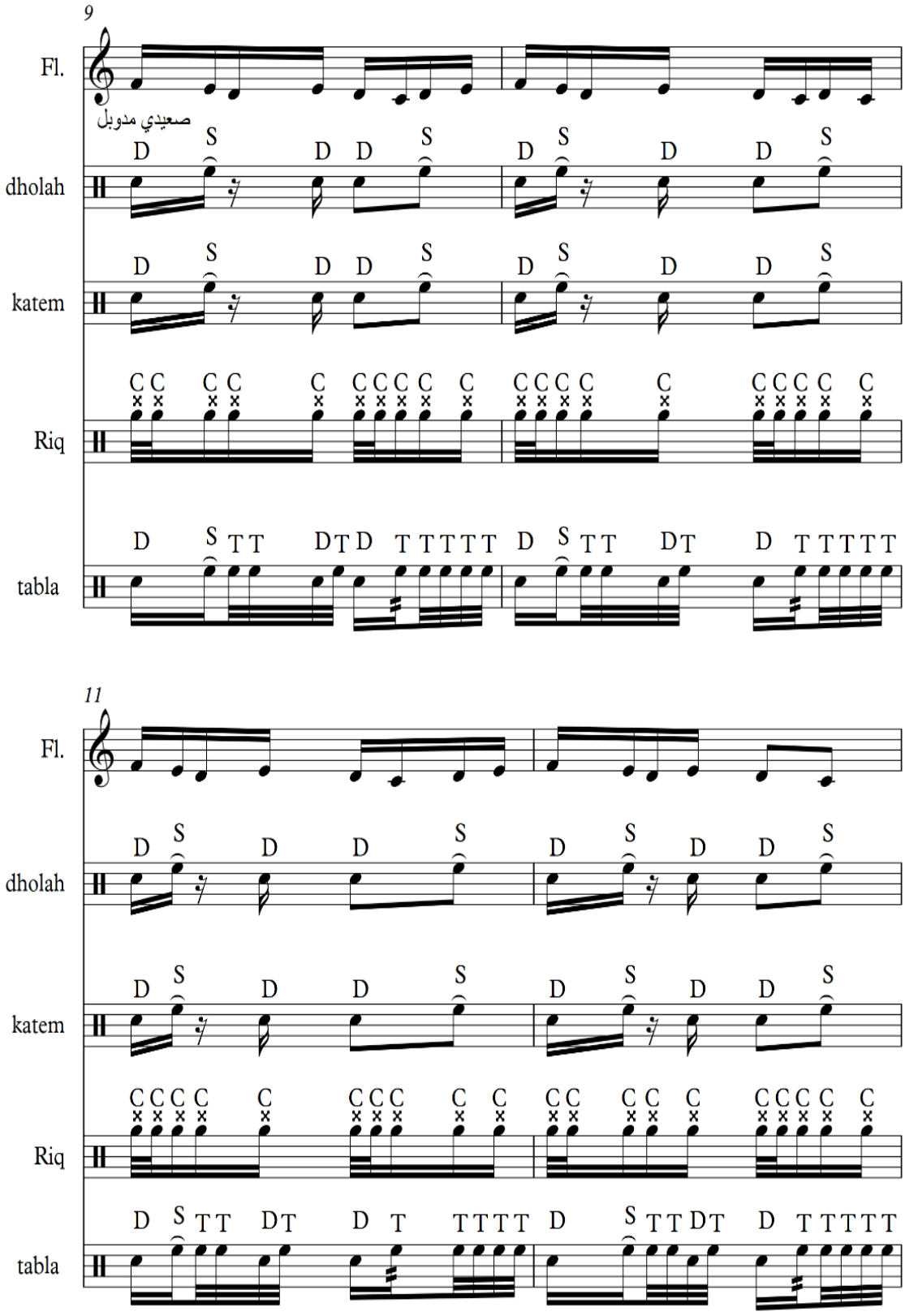
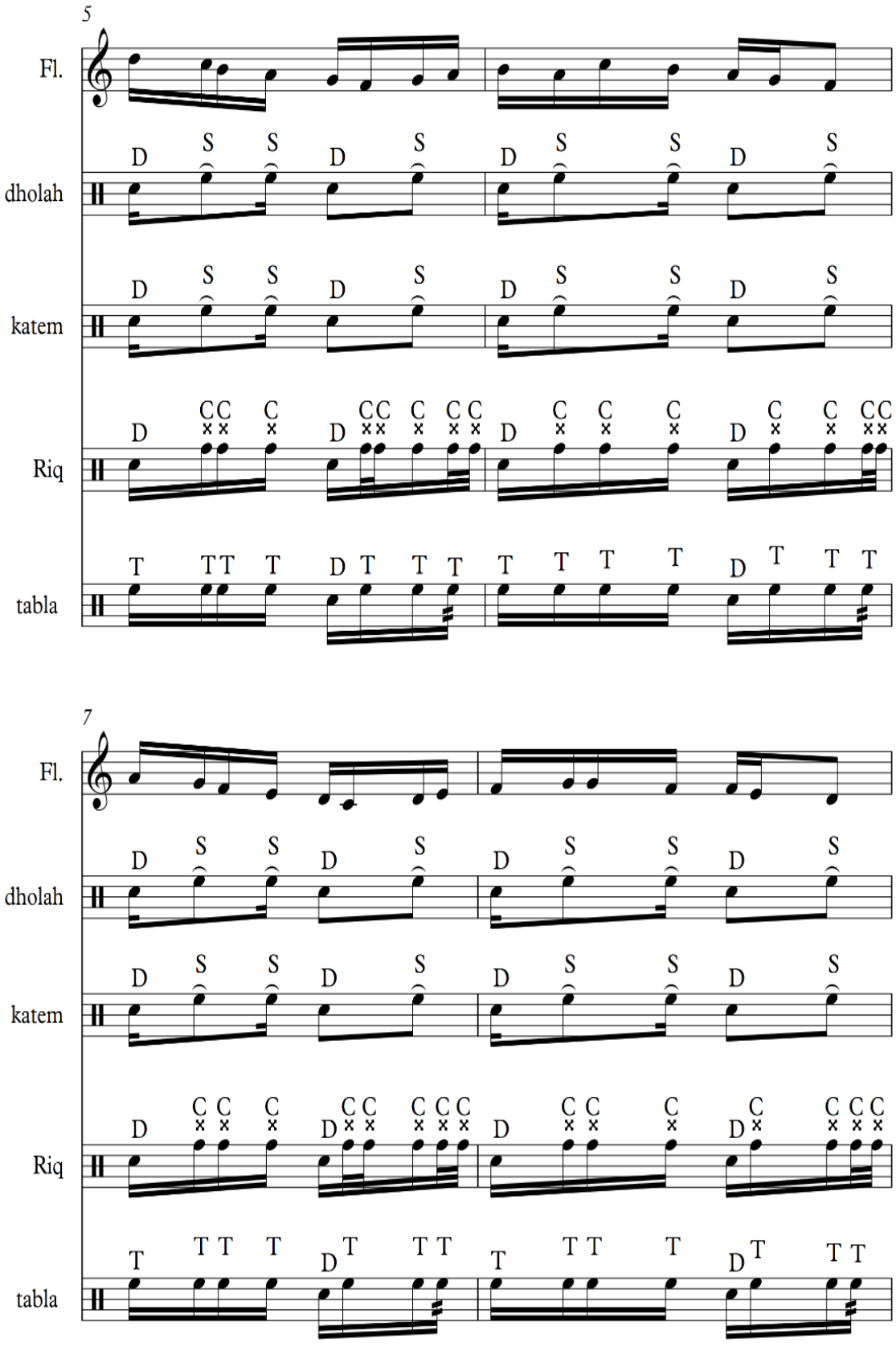
5
Fl.
dholah
katem
Riq
tabla
7
Fl.
dholah
katem
Riq
tabla
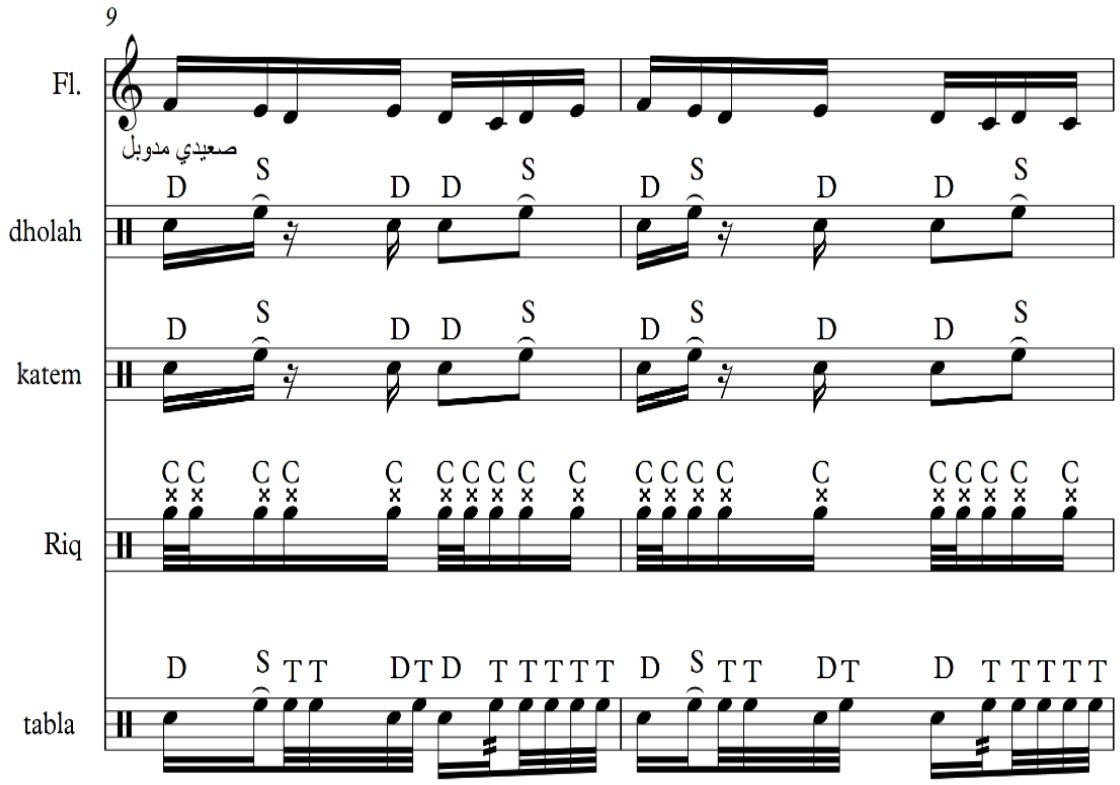
9
Fl.
صعيدي مدوبل
dholah
katem
Riq
tabla
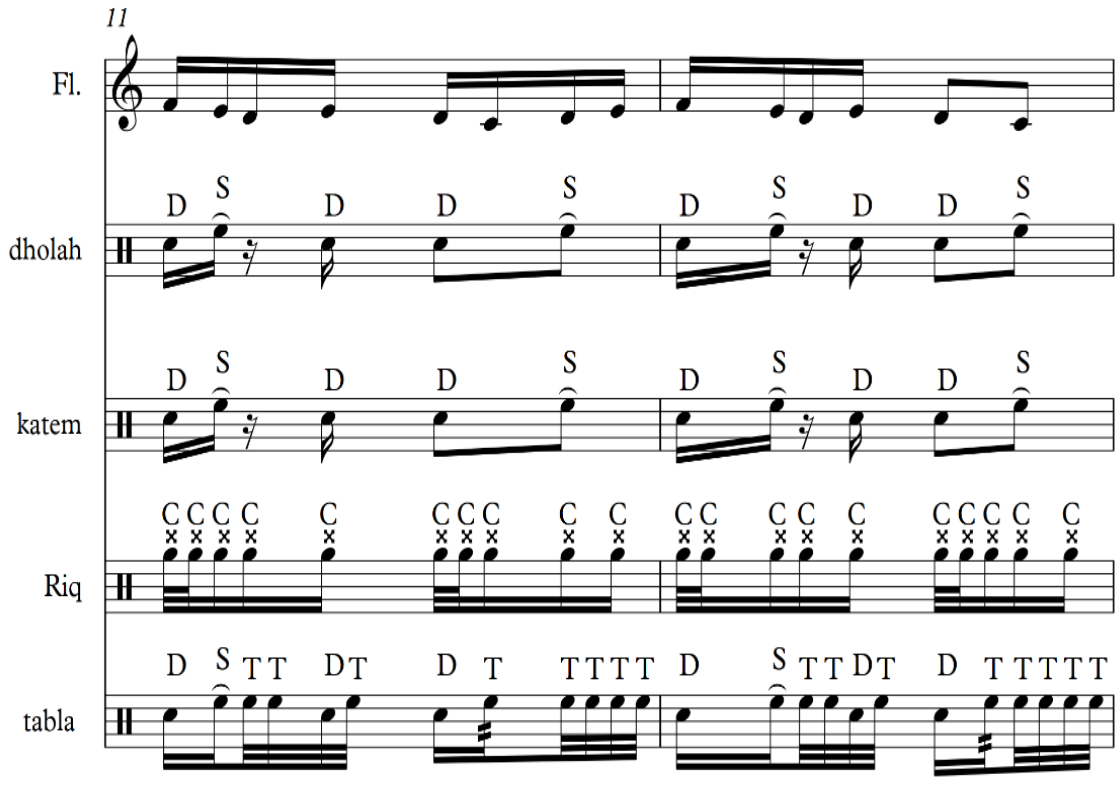
11
Fl.
dholah
katem
Riq
tabla

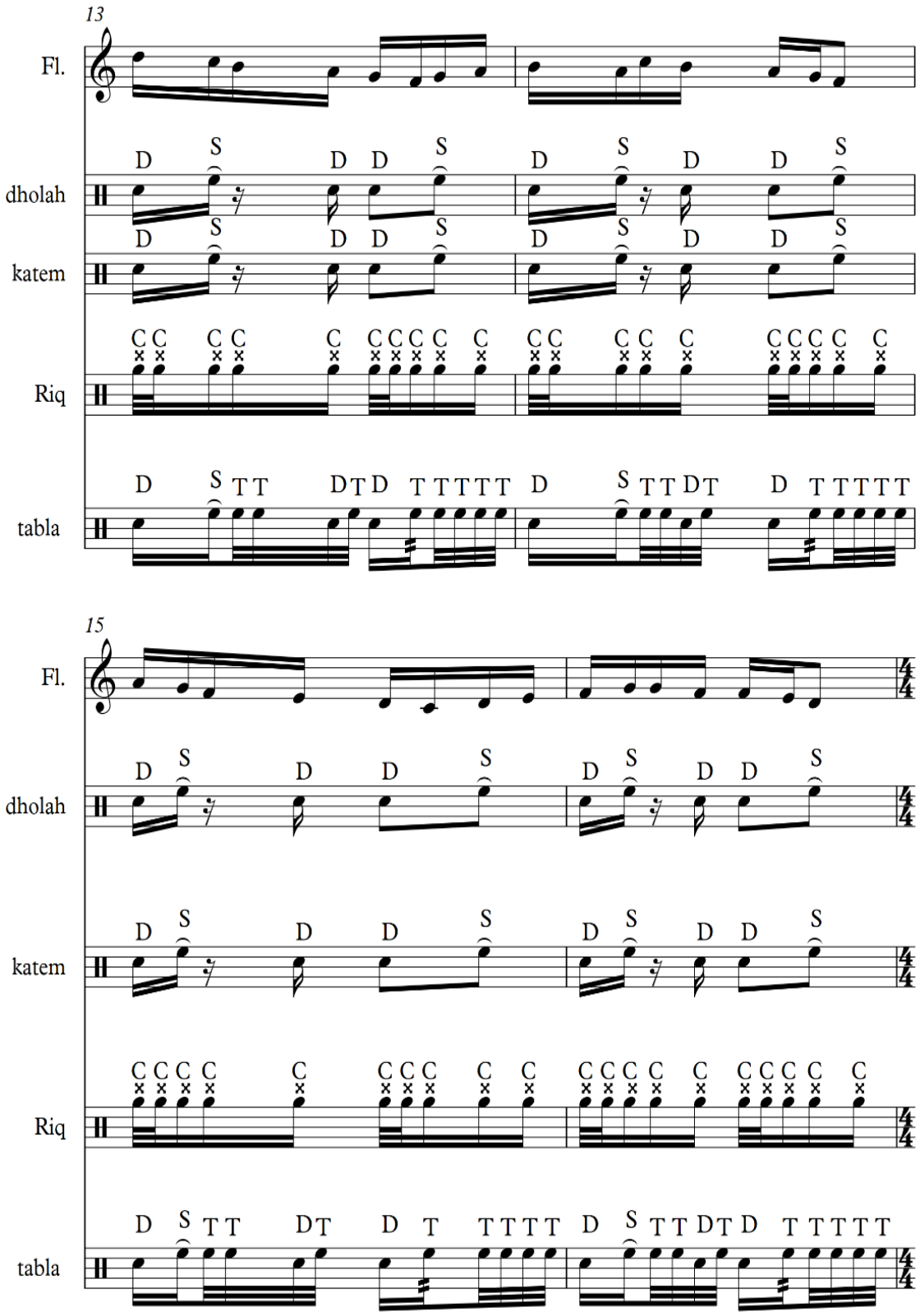
13
Fl.
dholah
katem
Riq
tabla
15
Fl.
dholah
katem
Riq
tabla

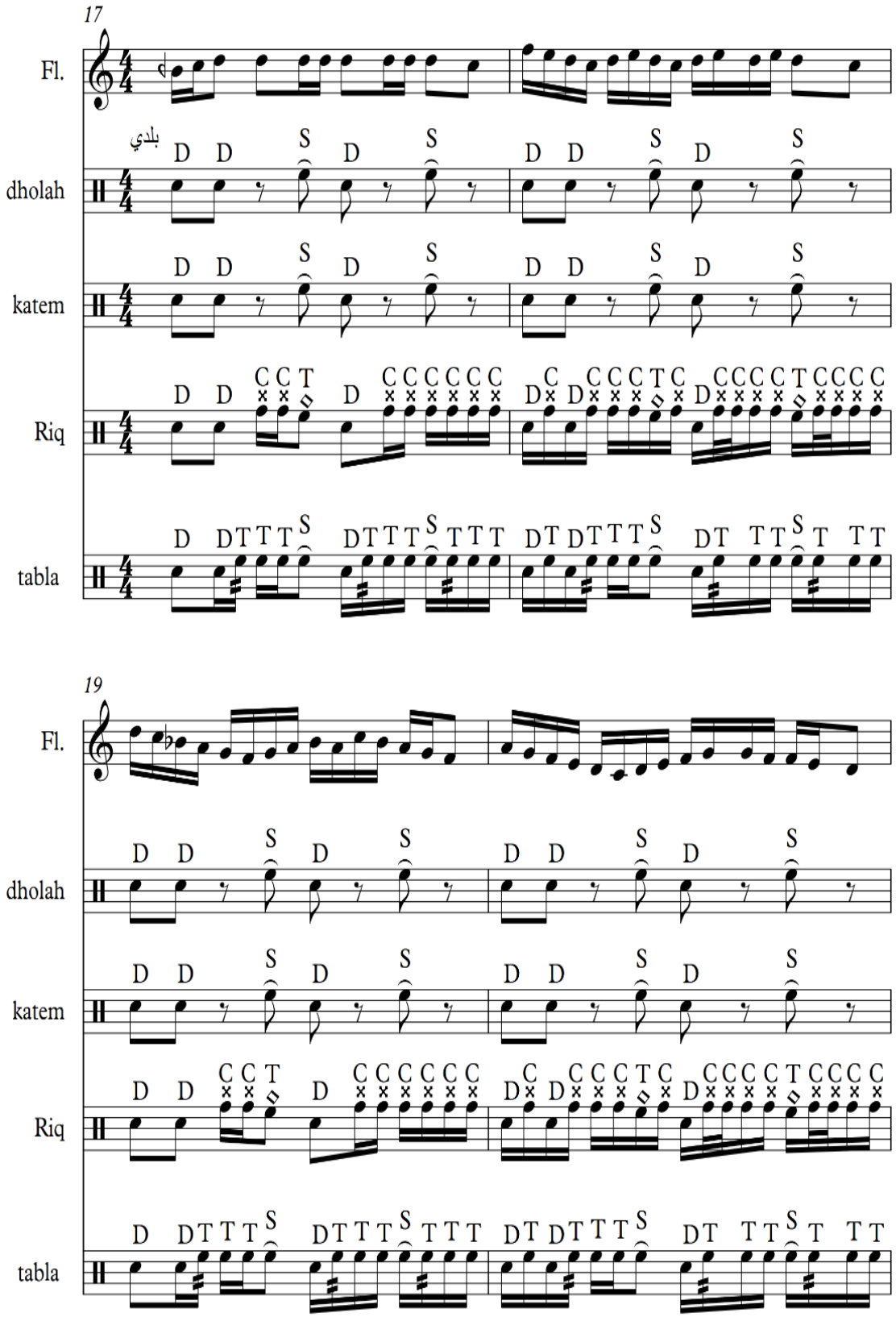
17
Fl.
بلدي
dholah
katem
Riq
tabla
19
Fl.
dholah
katem
Riq
tabla
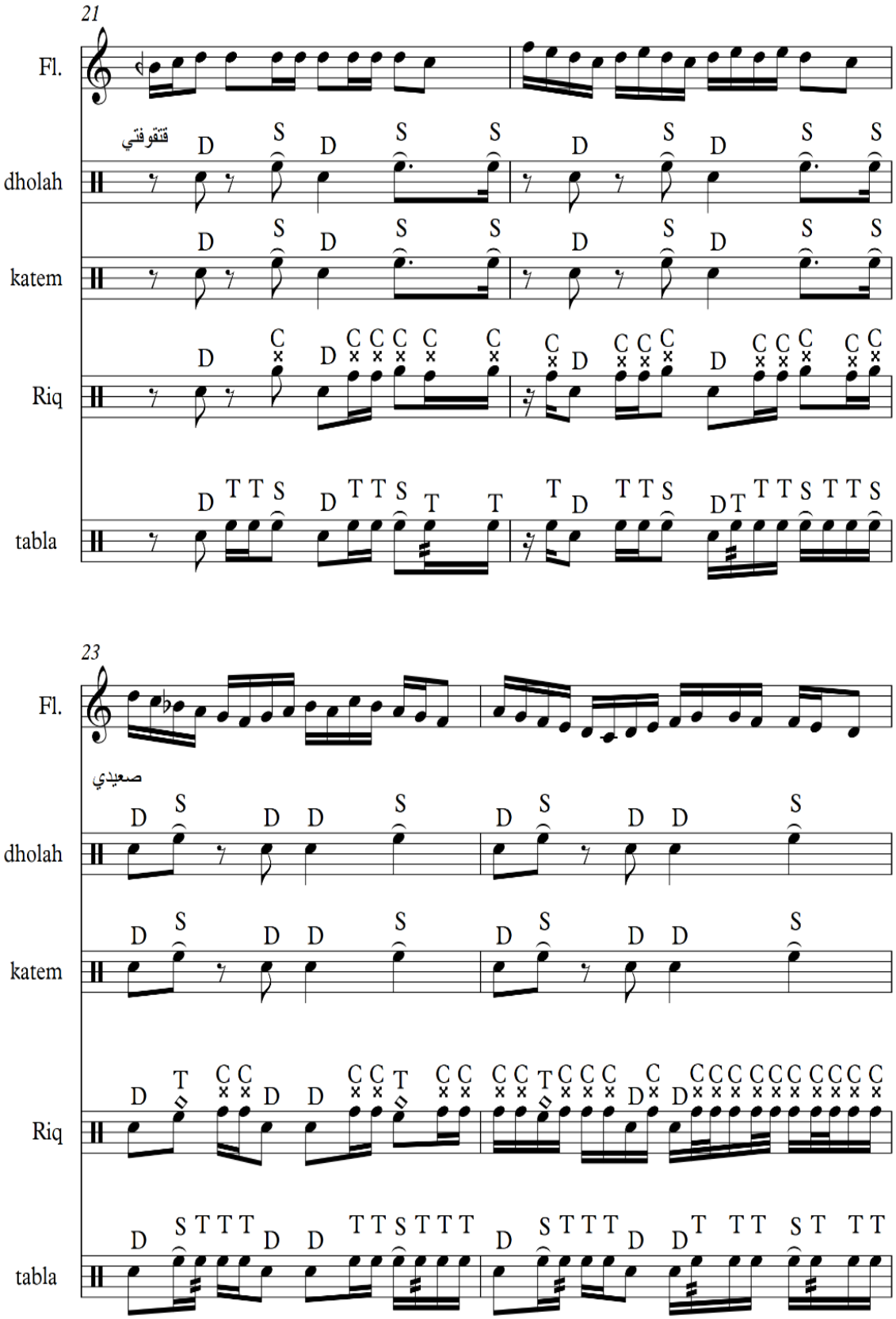
21
Fl.
قنقوفتي
dholah
katem
Riq
tabla
23
Fl.
صعيدي
dholah
katem
Riq
tabla
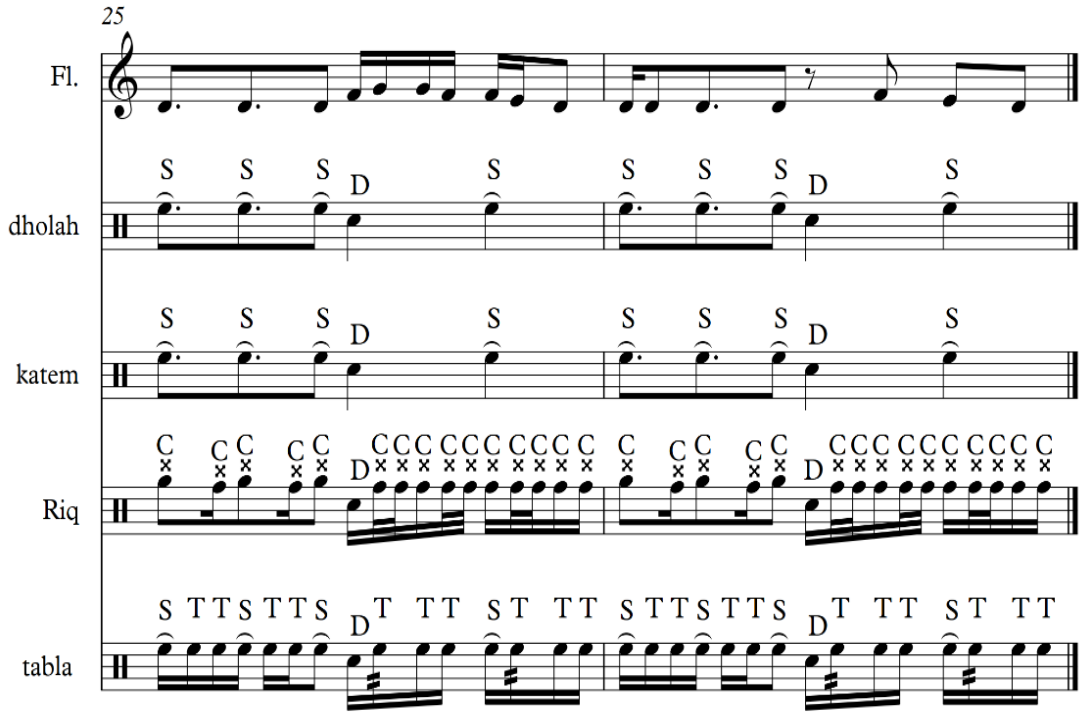
(الشكل رقم7)

للاستماع للعينة:https://www.youtube.com/watch?v=jTvAU64hmI0

التعليق على توظيف النماذج الإيقاعية في الأغنية المنتقاة.

تم توظيف النماذج التي تم انتقاؤها في المقدمة الموسيقية لأغنية (زي العسل) مع توضيح دور الآلات الإيقاعية بشكل مفصل، حيث نجد أن التدوين الموسيقي تناول الآلات الإيقاعية التالية: (دهوله، كاتِم، رِق، طَبلَة) بالإضافة إلى الخط اللحني الموسيقي، كما نجد بأن دور آلتي (الدهوله، والكاتم) يقوم على توضيح الضغوط الأساسية في الإيقاعات، والمتمثلة في (دم، تك، سك)، كما نلاحظ أن دور آلتي (الرق والطبلة) يقوم على عزف الحاليات الإيقاعية بالإضافة إلى الضغوط الأساسية للإيقاعات، وتتناول البطاقة التعريفية التالية الإيقاعات التي تم توظيفها في المقدمة الموسيقية لأغنية (زي العسل)، وتحديد الحقول التي تم توظيف الإيقاعات فيها:

البطاقة التعريفية للأغنية:

(جدول رقم3)

الرقم	اسمالإيقاع	التدوين الموسيقي للإيقاع	السرعة	الحقل الموسيقي
1	بمب		♩ = 71	8-1
2	صعيدي مدوبل		♩ = 71	16 - 9
3	بلدي	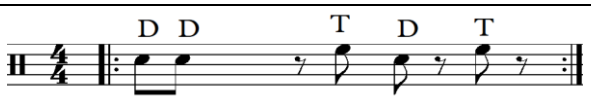	♩ = 71	20 - 17
4	قتقفتي		♩ = 71	22 - 21

الرقم	اسمالإيقاع	التدوين الموسيقي للإيقاع	السرعة	الحقل الموسيقي
5	صعيدي		♩ = 71	24 – 23
6	ضغوط مركبة			26 – 25

نتائج الدراسة:

في ضوء أهداف الدراسة توصل الباحثين إلى مجموعة من النتائج جاءت على النحو الآتي:

- من خلال إجراءات الدراسة فإن الباحثان يؤكدان على الدور الهاماللإيقاعات العربية، وعلى أهمية تثقيف عازفوها موسيقياً، وعدم ترك المجال لهمللارتجال دون وجود تدوين موسيقي خاص بهم أسوة بالآلات الموسيقية الأخرى، وذلك بهدف ضبط الأداء.
- تتمثل مجموعة الآلات الإيقاعية العربية الأساسية في الفرق الموسيقية العربية الحديثة في: (دهوله، كاتِم، رِق، طَبلَة)، والتي يمكن تخصيص خط تدوين إيقاعي خاص بها.
- تمثل التدوين الإيقاعي لمجموعة الآلات الإيقاعية العربية في أربعة خطوط، حيثتم توضيح الدور الأدائي الذي تقوم به كل آلة إيقاعية في الفرقة الموسيقية على حِده، مما يسهم في نقاء ووضوح النبر والتفاصيل الداخلية للإيقاع، وبما يخدم اللحن الموسيقي، خصوصاً وأن معظم أشكال الموسيقى المعاصرة تعتمد بشكل كبير على الإيقاع.
- من خلال إجراءات الدراسة يمكن توظيف آلتي (الدهوله، والكاتم) في أداء مواقع النبر الأساسية في الإيقاعات والمتمثلة في (دم، تك، سك)، أي هي من تُؤدي الشكل الأساسي للإيقاع، ويمكن توظيف آلتي (الرق والطبلة) في عزف الحليات الإيقاعية، بالإضافة إلى الضغوط الأساسية للإيقاع، أي هي من تُؤدي الشكل المزخرف للإيقاع.

التوصيات

في ضوء نتائج الدراسة فإن الباحثين يوصيان بما يلي:

- عمل دراسات أوسع لمجموعة إيقاعات عربية أخرى، وتطبيقها على الواقع بنفس الطريقة المقترحة في هذه الدراسة.
- إدراج المساقات التي تختص بالإيقاعات في المعاهدوالكليات التي تُدرّس تخصص الموسيقى.
- استحداث تخصص الإيقاع وخصوصاً الإيقاع العربي في الكليات التي تُدرّس تخصص الموسيقى أسوة بالآلات الموسيقية الأخرى، تأكيداً لدور الإيقاع الذي لا يقل أهمية عن دور الآلات الموسيقية في الفرق الموسيقية العربية.

المصادروالمراجع

إسحاق، م. (2016). *فن الإيقاع (التاريخ – الأوزان الشرقية – الآلات الإيقاعية)*، بورصة الكتب للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة.

بن حميدة،أ. (2014). *الإيقاع في الموسيقى العربية (تطور نظرية الإيقاع عند العرب من القرن 8م إلى حدود القر 20م) كتاب منشور، موقع أكايميا (academia.edu)*.

الخطيب،ع. (1997). *منهج الإيقاع الشرقي (دف)*، ط1، المعهد الوطني العالي للموسيقى- الكونسرفتوار، بيروت، لبنان.

عبيدات، ن. (2017) .*ابتكارات لحنية لترسيخ الضروب الإيقاعية لدىدارسي آلة العود في قسم الموسيقى بجامعة اليرموك*، مجلة دراسات، العلوم الإنسانية، عدد44، المجلد 1، الجامعة الأردنية.

علي، م. (2008)، *إبتكارات لحنية على بعض الضروب في المملكة المغربية والاستفادة منها في تدريس الصولفيج العربي*، بحث منشور، مجلة علوم وفنون الموسيقى، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، المجلد 18.

عنقا، ط. (2012). *دَرَبُكَّا*، بيروت، لبنان.

فرغلي، هـ. (2018). *دراسة مقارنة لبعض الإيقاعات اليونانية ونظائرها من الضروب العربية المصرية*، مجلة علوم وفنون الموسيقى، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، مجلد رقم 38.

فهمي، م. (2005). *التدوين الموسيقي للآلات الإيقاعية*، المجلة المصرية للدراسات المتخصصة، كلية التربية النوعية، جامعة عين شمس، المجلد 1، العدد 1.

كمال، أ. (1998). *الأساليب الحديثة في التأليف والتوزيع الموسيقي للآلات الإيقاعية في القرن العشرين*، بحث منشور، مجلة دراسات وبحوث جامعة حلوان، المجلد الخامس.

References

Al Bakri, T &Mallah, M. (2014*). The Sense of Rhythm in MusicReview of Some Theoretical Conceptions Concerning Its Development*, Dirasat, Human and Social Sciences, Volume 41 No2, Jordan university.

Ali, M. (2008). *Melodic innovations on some the Rhythm in the Kingdom of Morocco and benefiting from them in teaching Arabic solfege*, published research, Journal of Music Sciences and Arts, Faculty of Music Education, Helwan University, Volume 18.

Al-Khatib, A. (1997). *The Oriental Rhythm Method (Duff)*, 1st Edition, The National Higher Institute of Music - Conservatoire, Beirut, Lebanon.

Anka, T. (2012). Darbeka, Beirut, Lebanon.

Ben Hamida, L. (2014). *Rhythm in Arabic music (the development of the theory of rhythm at the Arabs from the 8th century to the 20th century*), published book, "academia.edu".

Fahmy, M. (2005*). Music Notation for Percussion Instruments*, The Egyptian Journal of Specialized Studies, Faculty of Specific Education, Ain Shams University, Volume1, Number 1.

Farghali, H. (2018). *A comparative study of some Greek rhythms and their analogues from the Egyptian Arab genres*, Journal of Music Sciences and Arts, Faculty of Music Education, Helwan University, Volume 38.

Ishak, M. (2016). *The Art of Rhythm (History - Oriental Weights - Percussion Instruments)*, Book Exchange for Publishing and Distribution, 1st Edition, Cairo.

Kamal, A. (1998). *Modern methods of composing and arranging percussion instruments in the twentieth century*, published research, Helwan University Studies and Research Journal, Volume Five.

Obeidat, N. (2017). *The Melodic Innovations to Promote the Rhythm for Students of Oud Instrument, Music Department in the Yarmouk University*, Published Research, Dirasat: Human and Social Sciences, Volume 44, No. 1, University of Jordan, Jordan.